لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

اسم العلَم في أصله

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَـ: فَضْلٍ وَأَسَدْ، وَذُو ٱرْتِجَالٍ كَـ: سُعَـادَ وَأُدَدْ

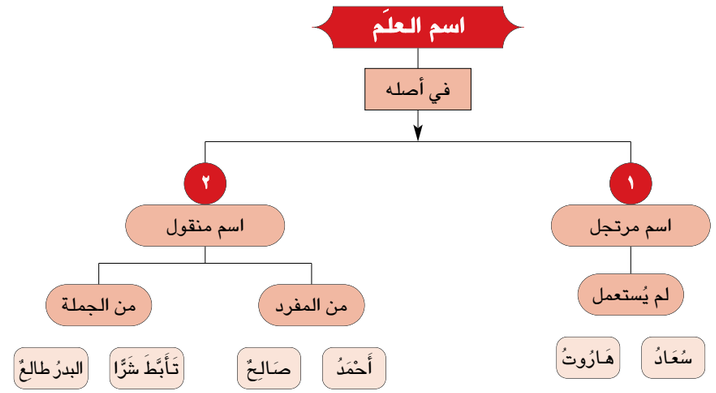

يُقسمُ العلَمُ، بالنِّسبةِ إلى أصلهِ، إلى قسمينِ: مُرتَجَلٌ وَمَنقُولٌ.

١– الاسمُ المرتجل لمْ يسبقْ لهُ استعمالٌ في غيرِ العلَميَّة: **يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ** (٢:١٠٢). وكذلكَ: سُعادُ علَمٌ للإناث ـ أُدَدُ علَمٌ لِلذُّكور ...

٢– الاسمُ المنقولُ سبقَ لهُ استعمالٌ في غيرِ العلَميَّة: **ٱسْمُهُ أَحْمَدُ** (٦١:٦). والنَّقلُ يتحقَّقُ:

أ ـ إمَّا مِن اسمٍ مفردٍ ويشملُ المصدرَ: فَضْل، مَجْد ... أو الاسمَ المُشتقَّ: صَالِح، مَسْعُود ... أو اسمَ الجنسِ: أَسَد، زَيْتُون ... أو صفةً: كريم... أو فعل: شَمَّرَ (اسم قبيلة)، يحيَى... يَشْكُر...

سعادُ تزورُ سعادَ. سعادُ الأولى علمٌ مرتجلٌ، سعادَ الثانية علمٌ منقولٌ. نُقلَ الاسم: سعاد، من أسمٍ وُضعَ لِأوّلِ مرَّةٍ لِعلمٍ مرتجلٍ إلى اسمِ قريةٍ فصارَ علمًا منقولاً.

وهذهِ الأسماءُ تكونُ معربةً.

ب ـ وإمَّا مِن جملةٍ: تَأَبَّطَ شَرًّا ... البَدْرُ طالِعٌ ...

﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (٢:١٠٢)

وَمَا: الواو حرف عطف، مَا اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب معطوف على: السّحر.
أُنزلَ: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا: هو.
وجملة: أنزل، صلة الموصول: ما، لا محلّ لها من الإعراب.
على: حرف جرّ متعلّق بـ: أنزل.
الملكَينِ: مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى.
ببابلَ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أنزل، بابل مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف.
هاروتَ: عطف بيان على: الملكين، تابع له في الجرّ وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف.
وَماروتَ: الواو حرف عطف، ماروت معطوف على: هاروت، تابع له في الجرّ والمنع من الصّرف.

[*] ورد خطأ في العدد السابق ٦٢ وفي إعراب الآية: "ولا تخف..." حيث أتى: الواو حرف عطف، لا حرف نفي، تخف فعل أمر مبنيّ على السكون... فالصحيح هو: الواو حرف عطف، لا حرف نهي جازم، تخف فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون... عذرًا من الجمهور الكريم.

شرح الفيّة ابن مالك

اسم العلَم في معناه

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلأَجْنَاسِ عَلَمْ كَعَلَمِ ٱلأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ

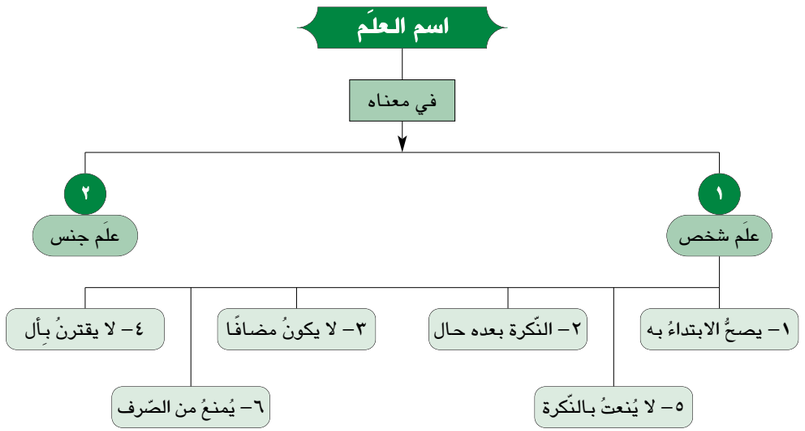

يُقسمُ العلَمُ، بالنِّسبةِ إلى معناه، إلى قسمينِ: عَلَمُ شخصٍ وعلَمُ جِنْسٍ.

١– علَمُ الشَّخصِ مَا يُرادُ بهِ شخصٌ واحدٌ بعينهِ لهُ وجودٌ حقيقيٌّ: **قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي** (١٢:٩٠).

٢– علَمُ الجنسِ مَا يُرادُ بهِ فردٌ شائعٌ منْ الجنسِ برمَّتهِ: **وَلِتُنْذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا** (٦:٩٢).

وتسري على علَمِ الشخصِ بعضُ الأحكامِ اللَّفظيَّةِ الَّتي تنطبقُ أيضًا على علَمِ الجنس:

١– يصحُّ الابتداءُ بهِ: **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ** (١١:٧٥).

٢– النَّكرةُ بعدَه تقعُ حالاً: **وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا** (٧:١٤٣).

٣– لا يكونَ مضافًا: **وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ** (١١:٩٧).

٤– لا يقترنُ بِأل التَّعريفِ: **وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا** (١٩:٥٣).

٥– لا يُنعتُ بِالنَّكرة: **وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ** (٨٩:٩).

٦– يُمنعُ مِن الصَّرفِ ضمنَ شروطٍ خاصَّةٍ: **إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحًا** (٣:٣٣).

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ (١٩:٥٣)

وَوهبْنَا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.
وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وقرّبْناه، لا محلّ لها من الإعراب.
لَهُ: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محلّ جرّ.
مِنْ: حرف جرّ متعلّق بـ: وهبنا.
رحمتِنَا: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، نا ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
أَخَاهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
هارونَ: عطف بيان على: أخاه، تابع له في النصب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.
نبيًّا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.